

بقلم: محمد فتحى

animation25769@yahoo.com

العلاقة بين العمل الفني والطبيعة

إن الطبيعة المحيطة بنا هي منبع الإلهام الفني، ومنها تعددت الأساليب الفنية المختلفة، فمنها الاساليب الفنية المختلفة

الاسلوب الواقعي الطبيعي - الخيالي - التعبيري - التجريدي

الأسلوب الطبيعي أو الواقعي

وفيها يعتمد الفنان على قدرته وإحساسه الفني لإختيار الزاوية الفنية والنقل الأمين

. من الطبيعة ، وتسجيل ما يراه تسجيلاً فنياً في الشكل واللون

الأسلوب الخيالي

وهو الذي يعتمد فيه الفنان على تكوين تصميماته على ما يراه في الطبيعة . مع إضافة ما يراه في خياله وتصوره

الأسلوب التعبيري

الأسلوب التعبيري يعتمد على أحاسيس الفنان الداخلية ، سواء الشعورية أو اللاشعورية ،

. فيعبر عن هذه الأحاسيس بتصميمات تنبع عن أحاسيسه فيحس بها الرائي

الأسلوب التجريدي

الأسلوب التجريدي هو الذي يعبر فيه الفنان عن إستجابته للعلاقات البحتة بين الخطوط والمساحات والألوان، بحيث لا ترتبط أصلاً بالنموذج الطبيعي، ولكنها مغايره له في الشكل واللون، وربما يتفق الرسم مع النموذج الحي في التكوين الداخلي الغير مرئي . . . أو غير ذلك يخلاف الشكل الظاهري

تأليف اللوحة

هذه بعض القواعد التي تتحكم في تأليف اللوحة

المحافظة على التوازن ووحدة الموضوع

تقديم الارتياح للمشاهد

المحافظة على الايقاع والتقادير

ابراز الموضوع

شدانتياه الناظر بالعناصر المتداخله

اعطاء نقطة بؤرية

خصائص العمل الفني

اجتذاب النظر تأمل العمل الفني الإستمتاع به تأدية الغرض الفني الذي صمم من أجله

اجتذاب النظر

ويعتمد الفنان على جذب انتباه المشاهد بما يكون في التصميم والتكوين العام، ويعتمد التكوين العام الأي تصميم على أي تكوين هندسي بسيط . . . (هرمي – مخروطي – دائري – إشعاعي – حلزوني . . . إلخ) وإن ما يجذب المشاهد للتصميم،

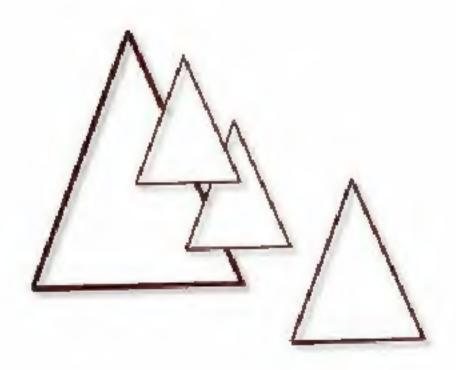
بساطة التكوين والألوان المستخدمة في التصميم، :وهذه الأشكال ترتبط بمعان رمزية

وهذه الأشكال ترتبط بمعان رمزية

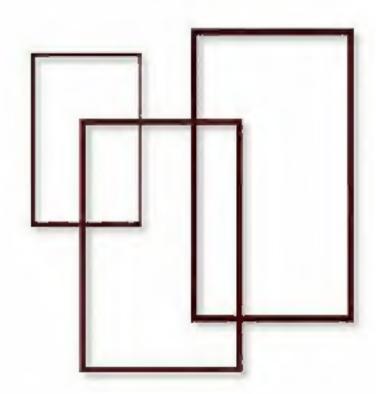
يرمز للرسوخ والصلابة والدوام والاستقرار التصميم الهرمي يرمز للشموخ والعظمة التصميم المستطيل التصميم الدائري يرمز للإبداية واللانهاية التصميم البيضاوي يرمز للنعومة والأنوثة التصميم الحلزوني يرمز للدوار التصميم المنحثي يرمز لهدوء ما لا نهاية التصميم الإشعاعي يرمز للصدمات التصميم الغير منتظم يرمز للإيحاء بالإرتباك تصميم الخطوط المتقاطعة يرمز للصراع والتصادم

وإن تأثير هذه التصميمات يختلف من شخص لآخر

التصميم الهرمي يرمز للرسوخ والصلابة والدوام والاستقرار



التصميم المستطيل يرمز للشموخ والعظمة



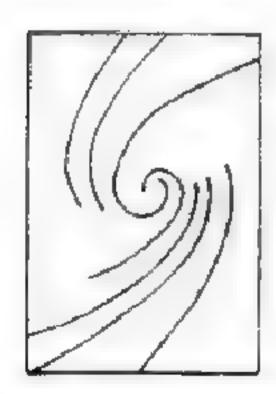
التصميم الدائري يرمز للابداية واللانهاية



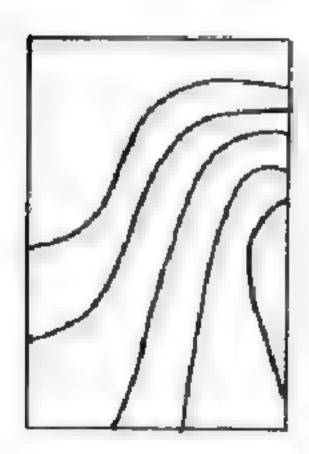
التصميم البيضاوي يرمز للنعومة والأنوثة



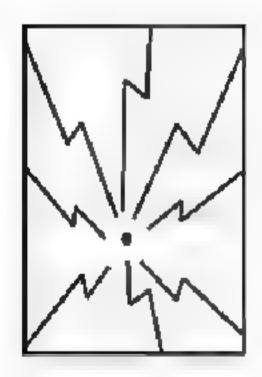
التصميم الحلزوني يرمز للدوار



التصميم المنحني يرمز لهدوء ما لانهاية



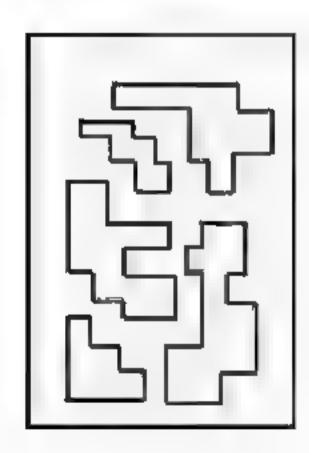
التصميم الإشعاعي يرمز للصدمات



تصميم الخطوط المتقاطعة يرمز للصراع والتصادم



التصميم الغير منتظم يرمز للإيحاء بالإرتباك



خصائص العمل القنى

:وللعمل الفني الناجح خصائص فنية ترفع من قيمته الجمائية . ومن أهمها

وحدة الشكل والتي يبدو فيها التصميم كوحدة متماسكة

التنويع . . وفيها يختلف حجم وكثافة الوحدات المستخدمة في التصميم

السيادة وفيها يسيطر الموضوع الأساسي للتصميم الذي يقع في المركز البصري للمشاهد

إثارة أحاسيس العمق الفراغي وهوما يعبر عنه بالتهوية حتى ولوكان التصميم مسطحاً ثنائي الأبعاد إثارة الأحاسيس الحركية

وهو ما يوحي بالإنسيابية ، أي بقدرة العين على الإنتقال من جهة لأخرى دون تعب أو مجهود

مراعاة النسب وهو العمل على وجود علاقات فنية سليمة في حجم أو مساحات العناصر والوحدات المستخدمة في التصميم

التوازن وهو توزيع أجزاء التصميم حول المركز البصري للتصميم للمساحات والأشكال المستخدمة

عناصر التصميم عناصر التصميم والقوى الحركية الكامنة في التصميم

النقط

الخطوط

الماحات

القراغ

اللون

الضوء والظلال

الفاتح والغامق

الخامات وملمسها

حدود الاطار

عناصر تكوين التصميم

عناصر التصميم عناصر التصميم والقوى الحركية الكامنة في التصميم

إن دراسة تكوين التصميم هو دراسة لتكوين الشكل وتجميع عناصره وفيما يلي عناصر تكوين النصميم

Lines الخطوط Dots الفط

Areas المساحات في التصميمات الثناية الأبعاد أو الكتل Masses في التصميمات الثلاثية الأبعاد

Colour)الليون Spaces العراغ

Light & Shadow العانج والقائم Light & Dark

Materials الحامات Textures وملمسه

Frame Limits حدود الإطار الذي يجمع كل هذه العاصر

وإثارة الأحاسيس الحركية تحدث من العاصر الثلاثة الأولى داخل التصميم

النقط

أبسط العناصر التي تدخل في التصميم وتنقسم إلى قسمين النقطة الهندسية وتنشأ من تقاطع خطين

النقطة الزخرفية وهي أصغر وحدة من الوحدات الطبيعية والحيوانية أو الأشكال الهندسية مساحة أو حجماً والنقطة تثير في المشاهد إحساساً يميلها إلى الحركة.

فإذا تجاوزت نقطتان فإنه ينشأ عنهما إتجاه حركي وبعد معين، ويقرر ذلك الخط الوهمي الواصل بينهما

وإذا وجدت ثلاثة نقط فإنه يعطي شكلاً وهمياً للمثلث

وإذا وجدت أربع نقط فإن الخطوط الوهمية التي تصل النقط ببعضها توحي بشكل المربع أو المستطيل أو أي شكل رباعي آخر

> وهذا يأتي نتيجة الخداع والوهم أو الإتمام وتعرف باسم الميل إلى التكملة أو الإستمرارية





الخطوط

وهي عبارة عن إستمرار النقطة المتلاصقة في الإنجاهات الختلفة

سواء الخطوط المستقيمة أو المنحنية أو الموجة ... إلخ

إذن فالخط يرتبط بحركة تمثل الإستمرارية. فإذا نظرنا إلى خطمستقيم

قصير تميل إلى تخيله ، وقد امتد في جانبه وكذلك نرى الخط المنحني والموج

ويمكن للعين أن تدرك الخطوط كوحدة متصلة وهي من العوامل الذي تحدد وحدة الشكل فيمكن للعين أن تدرك مساحة المستطيل من تجمع الخطوط وكذلك الحصول على شكل الثلث ويمكن أن تستغل الزوايا في الحصول على أشكال مختلفة كالمستطيل والمربع والمثلث



الخطوط

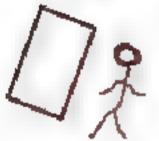
والخطوط إما أن تكون أساس التصميم أو ثانوية لعمل الإتصالات والتكوينات بين الخطوط الرئيسية للتصميم وتقوية التكوين والترابط بينهما

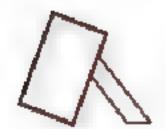
والخطوط في التصميم قد تستخدم فقط في حدود المساحات بل تستخدم أيضاً كتحديد للفواضل بين المناطق الفاتحة والمتوسطة والقاتمة وتعبر الخطوط عن أي موضوع مثل الإنسان والحيوان والنبات . . . إلخ أو خطوط مجردة أو معبرة عن العمق، وتؤكد الخطوط حقيقة الشكل وتدعمه

الخطوط المائلة

هذه الخطوط تثير الإحساس بالحركة التصاعدية والتنازلية، والخط المانل معبأ بطاقة تنبعث نحو الإتجاهين الرأسي والأفقي والميل في الجسم يثير في المشاهد الإحساس وقد تثير الإحساس بالترقب بأن هذا الخط أو الجسم سوف يسقط وهو يثير توتراً داخلياً في النفس والإحساس بعدم إتزان الجسم المائل قد يعالج بوجود دعامة مائلة وذات قوة مناسبة ، وتكون في إتجاه مضاد للميل الأول، وتتكون مسندأ للجسم المائل فتسترجع إحساسنا بالتتوازن لهذا الجسم







الخطوط والتصميمات الأفقية

الخطوط الأفقية تستعمل كأرضية أو قاعدة لما فوقها، ويعبر عن الإستقرار والتسطح، وعن رؤية أي تصميم، فإننا نرى خطاً أفقياً ترتكز عليه الرأسيات، والخطوط الأفقية توحي بالثبات والإستقرار والإحساس بالإتساع الأفقي ووجود الخط الأفقي في اللوحة يظهر بعض الأجسام ويقربها من عين المشاهد،

وأفضل الأوضاع للخط الأفقي الرئيسي في التصميم

أن لا يقسم اللوحة إلى قسمين متساويين، ولذلك فيستحسن أن يكون فاصلاً لمساحتين

ا الله الله الما المن ارتفاع الصورة

والخطوط الأفقية تمثل مساحات في خلفية الصورة وعند تلوينها يجب أن تختلف في لونها عن لون الموضوع الرئيسي، حيث تكسب الصورة عمقا معينا

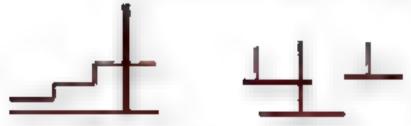
الخطوط الرأسية

وترمز للقوى النامية والشموخ والعظمة والإرتفاع، ويعبر عن الجاذبية الأرضية، وعندما تتلاقي الخطوط الأفقية والرأسية نحس بالتوازن بين قوى ذات إتجاهات متعارضة،

ويفضل أن تدعم الخطوط الرأسية بخطوط أفقية متقاطعة مع بقاء سيادة الخطوط الرأسية في التصميم الرأسي، بحيث تكون الخطوط الأفقية أفتح وأقل حدة من الرأسية

وتعرف باسم الخطوط الرابطة وقد تكون الخطوط الأفقية مستقيمة أو مقوسة،

. ويفضل أن تختلف إرتفاعاتها في التصميم





الخطوط المنحنية توحي للمشاهد بالرشاقة والرقة والطراوة، وزيادة هذه الخطوط في المساحات والأركان زيادة كبيرة، فإنه لا يعبر عن المعاني السابقة، بل يعبر عن الضعف والإسترخاء

ومن خواص المنحنيات ربط عناصر التصميم المتفرقة في تصميم متكامل يتميز بالوحدة والمنحنيات ذات الطبيعة الموجية تغير الإحساس بحركات دورية كالتنفس وحركة القلب، وبذلك فهي تعبر عن ديناميكية حيوية

وتستخدم بكثرة في الإعلان عن السلع التجارية ، فهي شكل بسيط له القدرة على جذب نظر المشاهد

الحلزونيات

مشتقات من المنحنيات والدوائر، ولها جانب ضيق والآخر واسع، وإتجاهها الحركي من الجانب الضيق إلى الجانب الأوسع يوحي بالفرج بعد الضيق والعكس، وهي تعبر عن الزوابع الرملية والدوامات البحرية وعروق نبات اللوف واللبلاب،

وكذلك القواقع البحرية

التصميم والساحات

توزيع المساحات يرتبط بالتصميم الفني وأسلوب المصمم في إخراج الموضوع، والمساحة هي وحدة البناء في التصميم، وتختلف المساحات في التصميمات عن بعضها في أنواع مختلفة أهمها،

شكل وعدد الساحات التي تكون داخل التصميم ونسبتها من ناحية الصفر والكبر بالنسبة لبعضها وكذلك الألوان التي تفطي هذه الماحات المتنوعة

التصميم والمساحات

وللحصول على تصميم ناجح يراعى أسلوب توزيع المساحات في التصميم ومن أمثلة ذلك

مراعاة التوازن والنسب الجمالية لعلاقات المساحات مع بعضها البعض على أن تحقق وحدة التصميم مع التنويع،

وسيادة مساحة من المساحات عن باقي المساحات الأخرى سواء في مسطحها أو لونها، وعلى أن يكون توزيع المساحات الفاتحة والغامقة لها القدرة على إثارة الإحساس بالعمق الفراغي مع إتفاق توزيع المساحات وسيادة الألوان ودرجاتها للموضوع الأساسي للتصميم،

وعلى أن تراعى العلاقة بين المساحات وإطار التصميم الخارجي

اللسون

ان عناصر التصميم قد تكون نقطة او خط او مساحة او كتلة ولابد ان يكون لاى من هذه العناصر لون قد يكون لون ا طبيعيا (من الوان الطيف) او يكون لونا محايدا (اسود وابيض أو رمادى)

الليون

اللون هو الاحساس البصرى المترتب على اختلاف طول الموجات الضوئية في الاشعة المنظورة

ويبدأ احساس العين من اللون الاحمر وهو اطول موجات الاشعة الضوئية المنظورة وينتهي باللون البنفسجي وهو اقصر موجات هذه الاشعة

اللــون

الضوء هو الاساس اللوني الذيختوي على كل الالوان والالوان كلها بكل درجاتما ونوعيتها مرتبطة بالضوء وبدون الضوء لا يمكن رؤية اي لون

اللــون

كل الالوان موجودة بالضوء وتقوم الاجسام باختلاف انواعها بإمتصاص بعض الاشعة الملونة الموجودة في الضوء الابيض اللون الابيض عديم اللون ثم يعكس البعض الآخر وهذا القدر من الاشعة الملونة التي تعكس السطوح او الاجسام نسميها لوهاء

تحليل الضوء

يتكون الضوء من موجات تختلف في الطول والسرعة وعندما تصل هذه الموجات اي داخل العين تحدث الشعور بالضوء واللون.

وعند تحليل الضوء على منشور شفاف عن طريق شعاع ضوئى ابيض يتم انكسار الضوء ويتحلل الى الوان تسمى الوان الطيف وهى: البنفسجى -النيلى - ازرق - اخضر - اصفر - يرتقالى - أحمر

اللــون تعليل الضوء

اللون الابيص

تحليل اللون الابيض الوان الطيف

مواصفات اللون

اصل اللون Htte هي الصبغة الخاصة باللون والمبيزة وهي هوية اللون

Eumnosity Tone Value Brightness قيمة اللون Brightness هي درجة الإضاءة والظلمة في اي لون من خلال الابيض والاسود التفتيح والتغميق

تشبع اللون وقوته واكثر اشعاعا ونصوعا عند تشبعه يوصف بأن اللون كثيف هى كثافة اللون وقوته واكثر اشعاعا ونصوعا عند تشبعه يوصف بأن اللون كثيف ويوصف بمدى نقاء اللون Chroma

الأسس الأولية للتلوين

في بعض الأحيان قد يظن المبتدئ أن التلوين بالوان عديدة زاهية يكسب التصميم قيمة جمالية ولكن البساطة في التلوين، تعطي للتصميم نجاحاً وجمالاً، حيث أن الإسراف في إستخدام الألوان يلفت نظر المشاهد ولكنه في نفس الوقت يبعد ذهنه عن إدراك معاني الموضوع وإن الإسراف في إستخدام الألوان ليس ضماناً لاستمتاع المشاهد للتصميم الفثي،

ويجب أن نفكر في إختيار ألوان التصميم وذلك بتوجيه بعض الأسئلة إلى أنفسنا قبل البدء في التلوين

اسئلة لتحديد اهداف التصميم والطابع الذي سيكون عليه التصميم عند الانتهاء من اخراجه الأسس الأولية للتلوين

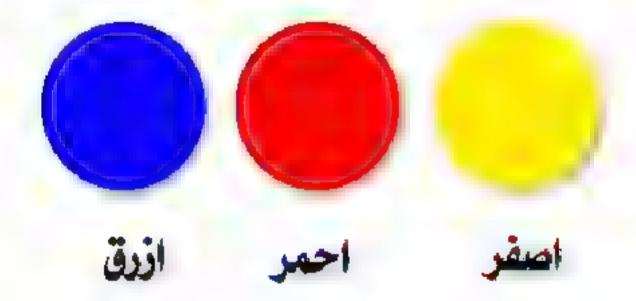
أنوان التصميم يسودها البرودة ففي هذه الحالة تستخدم ألوان كالأخضر والأزرق ومشتقاتهما أم ألوان التصميم سيسوده الدفء فتستخدم ألوان أخرى كالأحمر والأصفر ومشتقاتهما

ألوان التصميم ستكون قاتمة لتناسب الموضوعات الحزينة أو الجادة ألوان التصميم ستكون فاتحة لتناسب الموضوعات الفرحة

هل يراد لفت النظر للموضوع الرئيسي بالتصميم فتستخدم له لوناً مكملاً للحصول على تباين مع الألوان التي حوله

أمر تستخدم ألوان منسجمة

هل يراد زيادة الإحساس بالعمق الفراغي باستخدام ألوان مثل الأحمر والأصفر والبرنقالي في المقدمة مع استخدام الألوان الزرقاء والخضراء في المؤخرة الالوان الاساسية اولية - ابتدائية - اصلية



هى ثلاثة الوان فقط لا يمكن استخراجها بمزج الوان اخرى

الالوان الأساسية في الطباعة





ازرق

اسود

Cyan

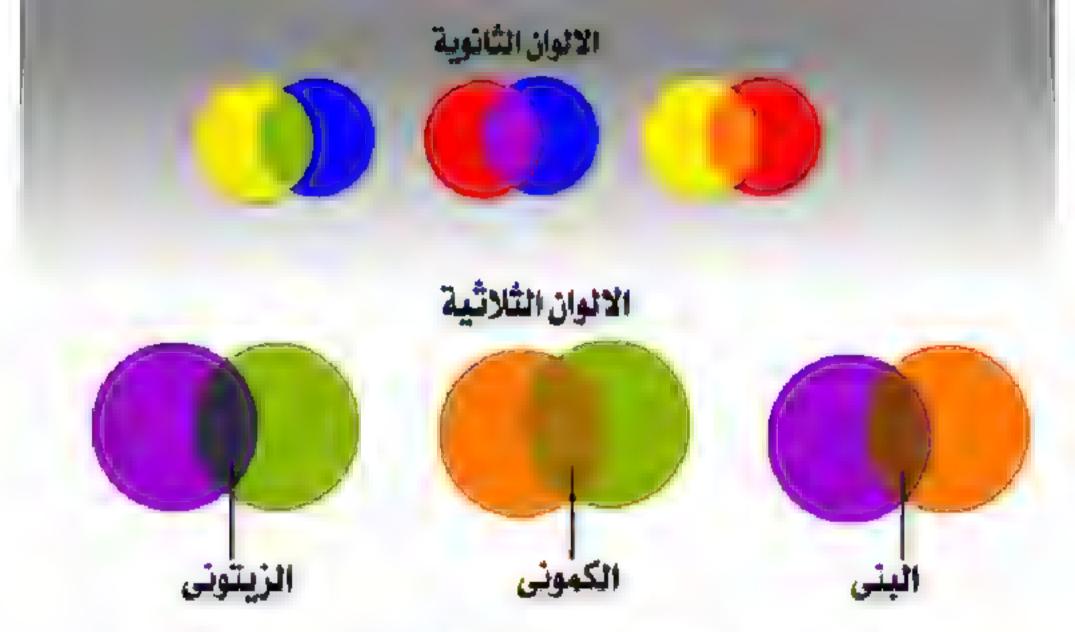
Magenta Y

Black

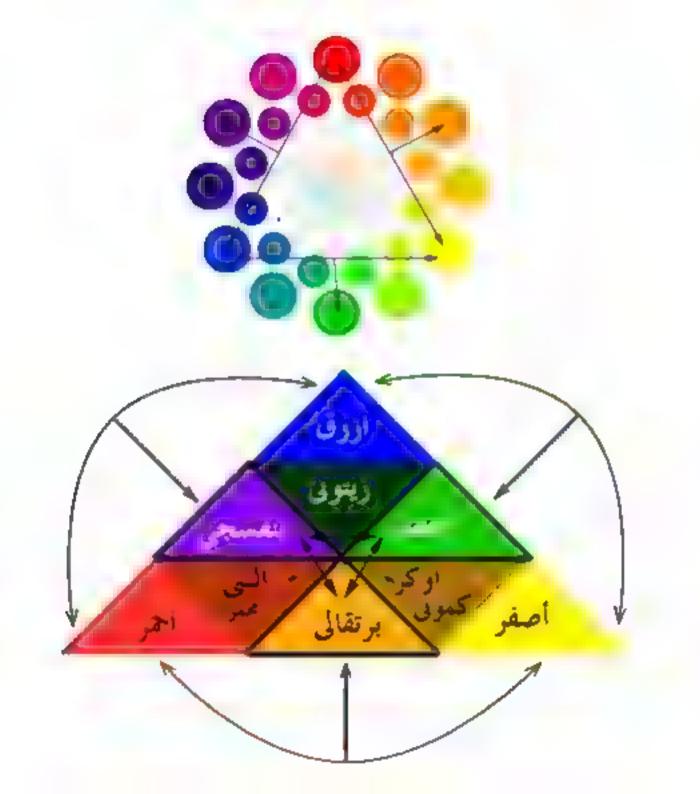
М



هي الوان يمكن الحصول عليها من مزج لونيين اصليين



وهي التي يمكن الحصول عليها من خلط لونين ثانويين ببعضهما أو من خلط مجموعة الألوان الإبتدائية بالألوان الثانوية



الألوان الساخنة والألوان الباردة

الفنان أو الرسام يصف الألوان بالسخونة أو البرودة،

فحينما يتحدث عن الألوان الحمراء أو الصفراء أو البرتقالية، فيصفها بالألوان الساخنة حيث أن الأحمر الموجود بها يتشابه مع ألوان النار أو الفحم المتوهج أو الشمس الساخنة أو الدم

وحينما يتحدث عن اللون الأبيض والأزرق والقريبة من الأزرق فيصفها بالألوان الباردة حيث أنها تتشابه مع ألوان الجليد والقمر والنجوم والسماء والماء

والألوان الخضراء والأرجوانية ألوان معتدلة،

فإذا قنت نسبة الأحمر في اللون الأرجواني وتقدم ناحية البنفسجي فإنه ينضم لجموعة الألوان الباردة وبالعكس إذا زادت فيه نسبة اللون الأحمر فإنه يدخل في مجموعة الألوان الساخنة، وإذا اضيف اللون الأزرق إلى الأخضر فإنه يدخل ضمن مجموعة الألوان الباردة

اتَأْتُورِ الألوانِ الباردة والدافئة في إبراز التصميمات

إن التجارب السيكولوجية التي اجريت في دراسة الألوان أثبتت أن

الألوان الدافئة عندوضعها على أي سطح تعطي تأثير بالقرب وتعرف باسم الألوان المتقدمة أو القريبة

أما الألوان الباردة فتعطي التأثير بالتباعد والتأخير وتعرف بالألوان الخلفية

وتستخلص من ذلك أن الألوان تلعب دوراً هاماً في الإحساس بالعمق الفراغي ، أي تحس بالبعد الثالث في التصميم الملون رغم أنها لا تعدو أن تكون مسطحين ذا بعدين فقط

الانسجام أو توافق الألوان

إن الإحساس بإنسجام الألوان في التكوين اللوني قد يحقق إنسجاماً وتوافقاً إذا ما أثر على النفس والعين تأثيراً حسناً ترضيه النفس والابن تاثيراً حسناً ترضيه النفس والابنته والإنسجام خاضع للأذواق الفردية، فكل شخص له تفضيل لتوافق لوني تتمشى مع بيئته وميوله الشخصية وأهوائه ومزاجه وخبراته الجمالية السابقة التي مر بها والتوافق لا يمكن إخضاعه لقوانين ثابتة فتتأثر عملية التوافق بالحيز الذي يشغله هذه والتوافق لا يمكن إخضاعه لقوانين ثابتة فتتأثر عملية التوافق بالحيز الذي يشغله هذه

ويمكن تقسيم الإنسجام بين الألوان كما يلي

إنسجام الألوان المتجاورة في دائرة الألوان أحمر - برتقائي - أصفر

إنسجام الألوان المكملة لبعضها

مثل إستخدام لون أخضر مزرق وأحمر مكمل له

إنسجام الألوان باستخدام درجات اللون الواحد

رمادي – رمادي فاتح – رمادي قاتم

التباين أو التضاد في الألوان

إذا نظرنا إلى اللون الأسود والأبيض، فنجد أنهما تقيضان، والتباين في درجات الألوان يكون أشد وضوحاً من الألوان إذا تساوت شدتها فتباين اللون الأحمر والأخضر، فتباين اللون الأحمر والأخضر، فتباين اللون الأحمر والأخضر، وإذا وضع لون أبيض بجوار لون ما فإنه يرفع درجة لونه، وعلى العكس إذا وضع اللون الأسود بجوار لون ما فإنه يؤدي إلى خفض درجة لونه،

التباين أو التضاد في الألوان

وهناك تباين في كفة اللون حيث يتغير كفة اللون بالنسبة لكفة لون آخر بجواره إذا ما تساوا في الدرجة ويكون التغير في الكفة أكثر وضوحاً عند خط تجاوز اللونين، ويمكن تقسيم التباين في الألوان كما يلي الألوان الغامقة على أرضية فاتحة ليست مكملة لها استخدام الألوان الإبتدائية بجوار بعضها استخدام الألوان الإبتدائية بجوار بعضها استخدام أفتح درجة وأقتم درجة للون واحد

الإستفادة من قواعد الإنسجام والتباين في الألوان

عند القيام باي عمل فني يجب مراعاة القواعد الآتية

عند استخدام الألوان الغامقة على أرضيات فاتحة (غير مكملة لها تظهر هذه الألوان الغامقة أضعف، عما إذا كانت على أرضية مكملة

استخدام الألوان الغامقة على أرضيات غامقة (ليس مكملة لها) تظهر طفيفة

استخدام الألوان الحية على أرضيات فاتحة ، من نفس الكنة ، تسبب زيادة قتامة لون الأرضية

(الأرضيات الغامقة على أرضيات غامقة (ليست مكملة لها يمكن أن تقوي باستخدام فلتو أبيض أو لون فاتح





دائرة الألوان

الدائرة اللونية هي الوسيلة العلمية للراسة الألوان، أن المقصود بها ترتيب الألوان في صورة تعلق بالذهن

بوضع الألوان في الأماكن الواجب أن تشغلها بحيث تتفق مع تسلسل ألوان الطيف وعلاقتها فيما بينها من حيث التكامل والتباين

التوافق

يعني التقارب ووجود علاقات بين الألوان على شرط الاحتفاظ بقدر معقول من التباين الذي هو عنصر أساسي من عناصر نجاح التصميم

على أن من الممكن اقتراح بعض الحالات التي يظهر فيها التوافق

بمعنى أن نقول أن تكويناً لونياً قد حقق توافقاً إذا ما أثر على العين تأثيراً حسناً

التوافق

فالتوافق هو الصفة الأساسية لمجموعة لونية نرتضيها كما أن التوافق اللوني عبارة عن اتحاد موفق للألوان نشأ عن استعمال خاصية التقارب ووجود علاقات بين الألوان واتحاداتها البصرية الايقاع

التوافق في التكوين

التباين

التوافق في اللون

التنوع

التوازن

التكوين

السيادة

الوحدة

اسس التصميم

مكونات التصميم

الفكرة

فكرة الاعلان هي اهم ما يميز المسمم الجيد

الارضية أو الخلفية ولها عدة اشكال في التكوين

العناصر التصميم يعتمد على الموضوع والعناصر المكونة للفكرة

الكتابة يمكن ان تضع كتابة عادية او تأخذ منظور او يكون محتواها موضوع

الايقاع

التوافق في التكوين

التباين

التوافق في اللون

التنوع

التوازن

التكوين

السيادة

الوحدة

تأليف اللوحة

هذه بعض القواعد التي تتحكم في تأليف اللوحة

المحافظة على التوازن ووحدة الموضوع

تقديم الارتياح للمشاهد

المحافظة على الايقاع والتقادير

ابراز الموضوع

شدانتياه الناظر بالعناصر المتداخله

اعطاء نقطة بؤرية

اهتمامات الرسام

الرسام لابدوأن يهتم عند التحضير للرسم بما يلي:

الموضوع

الالوان

الظلال واتجاه النور

انحرافات الرؤية

تحرك العناصر

نصائح فنية

الرسم هو اساس العمل التصويري ولابد من العناية بالخط الخارجي حيث اهمية البناء في اللوحة واختيار الوضع المثالي للنموذج ومن هنا سيصبح اللون عند الفنان عمقا وقيما معمارية لها بناء وليس مجرد طلاء سطحي